56 - { إني توكلت } أي : اعتمدت { على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها } قال الضحاك : يحييها ويميتها .

قال الفراء : مالكها والقادر عليها .

قال القتيبي : يقهرها لأن من أخذت بناصيته فقد قهرته .

وقيل : إنما خص الناصية بالذكر لأن العرب تستعمل ذلك إذا وصفت إنسانا بالذلة فتقول : ناصية فلان بيد فلان وكانوا إذا أسروا إنسانا وأرادوا إطلاقه والمن عليه جزوا ناصيته ليعتدوا بذلك فخرا عليه فخاطبهم الله بما يعرفون .

{ إن ربي على صراط مستقيم } يعني : إن ربي وإن كان قادرا عليهم فإنه لا يظلمهم ولا يعمل إلا بالإحسان والعدل فيجازي المحسن بإحسانه والمسيء بعصيانه وقيل : معناه إن دين ربي إلى صراط مستقيم .

وقيل : فيه إضمار أي : إن ربي يحثكم ويحملكم على صراط مستقيم